التصحيح النموذجي لامتحان علم النفس المرضي

السؤال الأول:

تم تعريف الاضطراب النفسي على أنه مجموعة اشارات أو أعراض تنتج عن تشوه التفكير، المزاج و/أو السلوك و تؤدي الى حالة من الانزعاج و المعاناة و الخلل الواضح، بمعنى أخر الاضطراب هو نقيض الصحة العقلية.

محددات اللاسواء: يتميز السلوك اللاسوي بأربع محددات رئيسية هي:

- الانحراف: أي الاختلاف و بشكل ملحوظ عن القيم و القواعد لمجتمع ما، بالرغم من أنه يمكن أن تتغير قيم مجتمع ما مع مرورالوقت، مما يتسبب في تغيير وجهات النظر للانحراف.
- العجز: هو قصور في أحد أو بعض جوانب الحياة المهمة، مثل العمل أو العلاقات الشخصية.
- الخلل الوظيفي: يحدث عندما تتعطل أحد الميكانزمات الداخلية و تصبح غير قادرة على أداء وظيفتها الطبيعية.
- المعاناة النفسية: أي الشعو بالألم و عدم الراحة و تقرير الفرد عن نفسه أنه مريض و يحتاج الى علاج.
- الخطر: أي خطر القيام بسلوكات تشكل تهديد على الذات و الآخرين.

السؤال الثاني:

للتشخيص النفسي أهمية كبيرة في علم النفس المرضي، فعن طريقه يمكن تحديد نوع و مشكلة العميل و اضطرابه مدى خطورته عند التعرف على زملة الأعراض التي يعاني منها و كلما كان التشخيص مبكرا تصبح فرصة العلاج أفضل.

أما أهدافه فتتمثل في:

-يتم من خلال التشخيص تحديد الاحتياجات الفريدة للعملاء و التي لا توجد لدى غيرهم بهدف اشباع تلك الحاجات.

- يمكن من خلال التشخيص الربط بين الجزئيات المتفرقة للمشكلة بطريقة توضح العلاقة بين تلك الجزئيات لتكوين نظرة عامة و متكاملة عن مشكلة الفرد

- يقدم التشخيص أحكاما و قيم و تصنيفات للأشخاص و السلوك.

- يؤدي التشخيص الى التعرف على العوامل و الأسباب التي أدت الى وقوع المشكلة.

- يقدم كذلك تفسيرات للمشكلات النفسية الاجتماعية بما يتضمنه ذلك من عواطف و انفعالات و صعوبات شخصية يتعذر الوصول اليها عن طريق آخر.

- يوفر التشخيص أساسا موثوقا للعلاج.

السؤال الثالث:

المقابلة العيادية: هي مقابلة بين الاخصائي و المفحوص)العميل(، تهدف الى استخراج معنى من خلال جمع المعلومات و تنظيمها من أجل فهم شخصية العميل و اخضاعه للعلاج المناسب. ترتبط طريقة تقييم العميل من طرف الأخصائي بالمرجعية النظرية التي يعتمدها هذا الأخير، سواء تحليلية، معرفية، سلوكية و غيرها. يجب أن يتصف الأخصائي بالتعاطف الوجداني و توفير جو من الثقة من أجل بناء

علاقة علاجية جيدة مع عميله. تعتبر المقابلة الأولى و ما تحمله من انطباعات و ادراكات أهم مرحلة في بناء العلاقة العلاجية و أساس ما سيأتي بعدها . يجب اظهار الدافع للمقابلة)غالبا ما يكون المشكل الذي يعانيه العميل(من طرف الأخصائي و يتم ذلك عبر طرح مجموعة من الأسئلة على العميل مثل: "ما الذي دفعك الى حضور المقابلة؟". يعمل الأخصائي على تحديد العلاقات بين أهم مجالات حياة العميل العائلية، المهنية، الصحية، الاجتاعية و غيرها من أجل تسهيل عملية فحصه و منه علاجه) Anamnèse(. يقوم الأخصائي في البداية باجراء مقابلات غير مقننة ثم شيئا فشيئا المقابلات المقننة التي تهدف الى توضيح مسائل شخصية عند العميل و غالبا ما تستعمل شبكات الأسئلة التي تبحث في مصادر الاضطرابات النفسية.

السؤال الرابع:

التصنيف في علم النفس المرضي هو ادخال نوع من التنظيم و الترتيب على مجموعة من الاضطرابات النفسية و وضعها في فئات بحيث يتيسر التعامل معها و التقليل من تعقيدها ما يسمح بمزيد من الفهم.

أهم التصنيفات النفسمرضية الحالية يوجد:

الدليل الاحصائي و التشخيصي للاضطرابات العقلية: تم اشاؤه من طرف الجمعية الأمريكية للطب العقليAPA يصنف الاضطربات العقلية الى فئات محددة تحت مصطلحات تشخيصية خاصة، يعتبر التصنيف الأكثر استعمالا من طرف الباحثين و الأخصائين في العالم. ظهرت أولى طبعاته في 1951 و توالت بعد ذلك الى عدة طبعات آخرها DSM5-TR في 2022. بعتبر DSM أداة تشخيصية أساسية في علم النفس و الطب النفسي فهو يسهم في توحيد التشخيص و التصنيف العالمي للاضطرابات النفسية على الرغم من تقدمه و أهميته إلا أنه لا يخلو من الانتقادات و الهفوات ما بشير الى الحاجة الى تطوير مستمر للتصنيف بما يتماشى مع أحدث الاكتشافات العلمية النفسية.

التصنيف الدولي للأمراض العقلية: هو نظام تصنيف عالمي معتمد من قبل منظمة الصحة العالمية، يستخدم في تصنيف الأمراض و الاضطرابات بما في ذلك الاضطرابات العقلية و النفسية، ظهرت طبعته الأولى في 1893 و آخرها الطبعة رقم 11 في 2022 و هي تقدم تحسينات كبيرة فيما يتعلق بالاعتماد على البعد الثقافي الاجتماعي للاضطرابات النفسية، تتمثل أهميته في أنه يعمل على توحيد التشخيص عبر توفير لغة موحدة بين الأخصائيين كما أنه يعكس أحدث الأبحاث السريرية النفسية.

التصنيف الفرنسي للأمراض العقلية عند الطفل و المراهق: هو نظام تصنيف خاص بالأطفال و المراهقين في سياقهم النفسي الاجتماعي، بدا العمل عليه في منتصف القرن الماضي، أصدرت طبعته الأولى في 1983 و الأحدث لها في 2007 الذي ركز على دمج التطورات الحديثة في علم الأعصاب و البيولوجيا، لكنه لا يزال يحافظ على رؤيته النفسية التحليلية و السريرية.